



ما می گوئیم: روایت درباره اجاره بر تصویرگری است چراکه سخن در «اکل سحت» است که ظهورش در حرمت ثمن است، البته ممکن است بگوئیم تحریم اجاره، فرع حرمت اصل عمل است.

۲۰. «الْقَطْبُ الرَّأُوْدِيُّ فِي لُبِّ اللَّبَابِ، رُوِيَ: أَنَّهُ يَخْرُجُ عُنُقُ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ أَيْنَ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ أَيْنَ مَنْ ضَادَ اللَّهُ وَ أَيْنَ مَنْ اسْتَخَفَّ بِاللَّهِ فَيَقُولُونَ وَ مَنْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ الثَّلَاثَةُ فَيَقُولُ مَنْ سَحَرَ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ صَوَّرَ التَّمَاثِيلَ فَقَدْ ضَادَ اللَّهَ وَ مَنْ تَرَاءَى فِي عَمَلِهِ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِاللَّهِ»<sup>۱</sup>

۲۱. «الشَّهِيدُ الثَّانِي فِي مُنْيَةِ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيًّا وَ رَجُلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّمَاثِيلَ»<sup>۲</sup>

۲۲. «محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي العباس عن أبي عبد الله ع في قول الله عزَّ و جلَّ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَ تَمَاثِيلَ - فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا هِيَ تَمَاثِيلَ الرَّجَالِ وَ النِّسَاءِ - وَ لَكِنَّهَا الشَّجَرُ وَ شَبِهُهُ»<sup>۳</sup>

درباره دلالت این روایت ممکن است چنین خدشه کنیم که «مايشاء» که فعل سلیمان بوده و امام می فرماید شأن منصب نبوت نبوده است، نگهداری صورتها می باشد و نه ساختن آنها. همین مطلب را شیخ انصاری از روایت استفاده کرده است:

«و بما ورد فی إنکار أن المعمول لسليمان على نبينا و آله و عليه السلام هي تماثيل الرجال و النساء؛ فإنَّ الإنكار إنما يرجع إلى مشيئة سليمان للمعمول كما هو ظاهر الآية دون أصل العمل، فدلَّ على كون مشيئة وجود التمثال من المنكرات التي لا تليق بمنصب النبوة»<sup>۴</sup>

ما می گوئیم: روایات خوانده شده که به نوعی مطلق تصویرگری (مجسمه و نقاشی / از ذی روح و غیر ذی روح) را تحریم کرده اند در چند دسته قابل تقسیم هستند:

- دسته اول) روایاتی که حکم را مربوط به «صورت در منزل» می دانستند: (روایات ۱، ۱۵، ۱۶، ۱۷)
- دسته دوم) روایات امر به نفع (روایت های ۲، ۳، ۴، ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲)
- دسته سوم) روایات هدم قبور، کسر صور و قتل کلب (۱۳، ۱۴)

۱. همان.

۲. همان.

۳. وسائل الشیعة، ج ۵، ص ۳۰۴.

۴. مکاسب محرمة، ج ۱، ص ۱۹۲.



- دسته چهارم) روایات نهی از تجدید قبر و تمثیل مثال(۱۸)
- دسته پنجم) روایات نهی از لعب با تماثیل(۲۰-۲۱)
- دسته ششم) روایات دیگر که تحریم را ثابت می‌کردند(۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶)

تا کنون روایات طائفه اول(تحریم مطلق) را ملاحظه کردیم اما:

### طایفه دوم: روایاتی که تحریم را فقط در ذی‌الروح ثابت می‌کند:

۱. «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَقْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ ع فِي حَدِيثِ الْمَنَاهِي قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنِ النَّصَاوِيرِ - وَقَالَ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً - كَلَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ - وَ نَهَى أَنْ يُحْرِقَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانَ بِالنَّارِ - وَ نَهَى عَنِ التَّخْتُمِ بِخَاتَمِ صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ - وَ نَهَى أَنْ يُنْقَشَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانَ عَلَى الْخَاتَمِ.»<sup>۱</sup>

ما می‌گوئیم:

۱. درباره دلالت این روایت گفته شده است:

و الظاهر أن نقش الحيوان على الخاتم ليس نقشا محضا بل من قبيل الحك في فسه. و لا يخفى أن المنع عن النقش في الخاتم - على القول به - لا يقتضى المنع عن مطلق التصوير حتى المجسمة أيضا، إذ للخاتم خصوصية واضحة من جهة كونه ملازما للإنسان غالبا حتى في حال الصلاة، فيكون المنع فيه من قبيل المنع في لباس المصلّي.<sup>۲</sup>

۲. درباره اینکه نقش روی خاتم، نقش محض نیست، می‌توان پاسخ داد که عرفاً به چنین حکاکی‌هایی مجسمه گفته نمی‌شود و اگر بنا بر دقت‌های عقلی است، می‌توان گفت نقاشی هم به سبب وجود رنگ دارای جرم است.

فراز دیگر اشکال از قوت برخوردار است.

۱. وسائل الشیعة، ج ۱۷، ص ۲۹۷.

۲. دراسات فی المكاسب المحرمة، ج ۲، ص ۵۶۹.



۳. اما حدیث مناهی مشتمل بر امور مکروهه هم می‌باشد و لذا نمی‌توان هر فراز آن را حمل بر حرمت کرد. از زمره این مناهی «اکل در حین جنابت، کوتاه کردن ناخن به دندان، مسواک در حمام، خوردن نیم خورده موش، ادرار پای درخت میوه دار، اکل با دست چپ یا در حال تکیه دادن و...» است<sup>۱</sup>

۴. درباره حدیث مناهی «عدم حمل بر حرمت» اشکالاتی شده و از آن پاسخ داده شده است:

لا نقول: إنَّ السياق مانع من الحمل على الحرمة حتى يجاب أولاً بمنع مانعية السياق عن الأخذ بظهور النهي في الحرمة. و ثانياً بأنَّ هذه المناهی لم يجتمع في كلام واحد للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حتى يلاحظ سياق كلامه، بل صدر كلٌّ منها في زمان خاصّ و مورد خاصّ و إنّما جمعها الإمام الصادق عليه السّلام في مرحلة النقل و الإخبار عنها.

بل نقول: إنَّ الناظر في الحديث بطوله يظهر له أنّ غرض الإمام عليه السّلام كان سرد مطلق ما تعلق به نهی ما من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في الأزمنة و الموارد المختلفة سواء كان محرماً أو مكروهاً، و لم يتعرّض الإمام عليه السّلام للألفاظ الصادرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في كل مورد من الموارد المذكورة و أنّه كان بصيغة النهي أو بمادته أو بلفظ آخر.

و بالجملة لم ينقل اللفظ الصادر عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في كل مورد حتى يلاحظ ظهوره في الحرمة أو في مطلق المرجوحية.

اللهم إنّ أن يقال: إنّ الإمام عليه السّلام عبّر عمّا صدر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في كل مورد من الموارد المذكورة بلفظ النهي و أخبر عن نهيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله، و قد تقرّر في الأصول ظهور مادة النهي - كصيغته - في الحرمة سواء وقع التلّفظ به في مقام الإنشاء أو الإخبار، إلا أن يثبت خلافه بالدليل و لم يكن غرض الإمام عليه السّلام من نقل مناهی النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مجرد القصّة و الإخبار بل بیان

مناهی النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ليتبعها الأمة، فظواهر ألفاظه حجّة في مقام العمل.<sup>۲</sup>

۲. «وَفِي الْخِصَالِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمَيْرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مَنْ صَوَّرَ صُورَةً مِنَ الْحَيَوَانَ - يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ

۱. من لا يحضره الفقيه، ح ۴۹۶۸.

۲. دراسات في المكاسب المحرمة، ج ۲، ص ۵۶۹.

فِيهَا - وَ الْمُكَذَّبُ فِي مَنَامِهِ - يُعَذَّبُ حَتَّى يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ - وَ لَيْسَ بِعَاقِدٍ بَيْنَهُمَا - وَ الْمُسْتَمْعُ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ - يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ الْآتُكُ وَ هُوَ الْأَسْرُبُ. ١

ما می گوئیم:

چنانکه گفته‌ایم رابطه این طایفه، با طایفه اول، عموم من وجه است ولی چون هر دو را ثابت می‌کنند، تعارضی ندارند تا به تخصیص قائل شویم

### طایفه سوم: روایاتی که تصویر غیر ذی الروح را حرام نمی‌داند:

١. «مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي بِنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ - مِنْ مَحَارِبَ وَ تَمَائِيلَ - فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا هِيَ تَمَائِيلَ الرَّجَالِ وَ النِّسَاءِ - وَ لَكِنَّهَا الشَّجَرُ وَ شِبْهُهُ.» ٢

درباره این روایت گفته شده است:

«يظهر من الرواية أن تماثيل الرجال و النساء كانت لا تناسب قداسة مقام النبوة إما للحرمة أو للكرهية الشديدة و أن تماثيل الشجر و نحوه ليست بهذه المثابة، و على هذا فدلالة الرواية على حرمة تماثيل الرجال و النساء ليست واضحة إذ الكراهة الشديدة أيضا لا تناسب مقام النبوة. و الظاهر من الآية الشريفة أن عملهم لها كان بأمر من سليمان، و النبي لا يأمر بأمر حرام و لا مكروه شديد.» ٣

٢. «وَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: لَا بَأْسَ بِتَمَائِيلِ الشَّجَرِ.» ٤

٣. «وَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ تَمَائِيلِ الشَّجَرِ وَ الشَّمْسِ - وَ الْقَمَرِ فَقَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مِنَ الْحَيَوَانِ.» ٥

١. وسائل الشيعية، ج ١٧، ص ٢٩٧.

٢. وسائل الشيعية، ج ١٧، ص ٢٩٥.

٣. دراسات في المكاسب المحرمة، ج ٢، ص ٥٦٦.

٤. وسائل الشيعية، ج ١٧، ص ٢٩٥.

٥. وسائل الشيعية، ج ١٧، ص ٢٩٥.





ما می‌گوئیم:

۱. درباره این روایت گفتیم که شیخ انصاری چنین استظهار کرده‌اند که مراد از صورت، نقاشی است

چراکه: «فان ذکر الشمس و القمر قرینه علی مجرد النقش.»

و گفتیم برخی در مقابل گفته‌اند که در دوره‌هایی اطاق‌هایی بوده که در آنها مجسمه شمس و قمر را گذاشته و ستایش می‌کردند.

اما به نظر می‌رسد حمل روایت بر چنین فرضی که در زمان ائمه رواج نداشته، حمل روایت بر فرد نادر است.

۲. تعبیر این روایت اگرچه «لابأس بتمائیل...» است و این با خرید و فروش هم سازگار است ولی می‌توان

مدعی شد که روایات یا منصرف به ساختن تمائیل هستند و یا مطلق بوده و شامل آن هم می‌شوند.

۳. حضرت امام این مطلب را قبول ندارند و می‌نویسند:

«فلا ظهور فیها رأساً، لعدم معلومیة وجه السؤال أوّلاً، لاحتمال أن يكون السؤال عن اللعب بها، كما فی رواية علیّ بن جعفر عن أخیه موسی - علیه السلام - أنه سأل أباه عن التماثل، فقال: «لا یصلح أن یلعب بها» سیما مع ما ترى من حمل السؤال المطلق علی الاستفتاء من اللعب بها، أو عن اقتنائها، أو عن تزویق البيوت بها، أو عن جعلها فی البيت، أو مقابل المصلی كما فی جملة من الروایات. و دعوی الانصراف إلى تصویرها ممنوعة. بل یمکن أن یقال: إنّ السؤال عن التماثل إنّما هو بعد الفراغ عن وجودها، فیکون ظاهراً أو منصرفاً إلى سائر التصرفات فیها.

و عدم ظهورها فی الحرمة ثانياً. و ما یقال: إنّ البأس هو الشدّة و العذاب المناسبان للحرمة كما ترى، فإنّ استعمال «لا بأس» فی نفی المرجوحیة و الکراهة شائع.

و عدم الإطلاق فی ذیلها ثالثاً، لأنّ تماثل الشجر لو اخصّصت بالمجسمات فإثبات البأس فی الحيوان أيضاً كذلك، و لو شملت بالإطلاق النقوش و الرسوم فلا یمکن فی عقد المستثنی إطلاق، لكون الكلام مسوقاً لبيان الصدر و عقد المستثنی منه، لا الذیل.

و دعوی اختصاص السؤال بالنقوش بمناسبة عدم تعارف تجسیم الشجر و تالییه، غیر وجهیة، لإمكان أن یقال: إنّ المتعارف فی تلك الأزمنة هو عمل الحجاری و تصویر الأشياء بالحجر و الجصّ بنحو التجسیم، و

أما النقش و الرسم فتعارفهما غير معلوم، و لا أقلّ من عدم إحراز تعارف ترسيم المذكورات دون تجسّمها  
بنحو يوجب الانصراف، فإنكار الإطلاق ضعيف جدا.<sup>١</sup>



درس خارج فقه اسناد سید کس تمینی

---

١. المكاسب المحرمة (للإمام الخميني)، ج ١، ص ٢٦٢.